المعالجة الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية بالصحف السعودية

دراسة تحليل مضمون

اعداد:

د. بركة بن زامل الحوشان

استاذ الإعلام المساعد بكلية العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم الامنية –الرياض

عضو الهيئة العلمية بقسم الاعلام، ووكيل كلية العلوم الاجتماعية والادارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض

ملخص

تهتم هذه الدراسة بموضوع المعالجات الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية، من الأخبار والتقارير والمواد الصحفية وغيرها، التي نشرتها الصحف السعودية لمحاكمة المتورّطين في قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية وما كُتب عنها من خلال عيّنة الدراسة (الرياض وعكاظ والشرق الأوسط)؛ حيث بلغ إجمالي الأعداد الخاضعة للدراسة 270 عددًا، وبلغت عدد مرات المعالجة لمحاكمات الجماعات الإرهابية نحو 299 مرة وقد اظهرت النتائج أن هدف تشكيل النسق المعرفي لجمهور الصحيفة من خلال نقل حقيقة الوقائع والأحداث وتحليلها وتفسيرها يحتل الترتيب الأول، ثم جاء حق احترام حق الجمهور في المعرفة وتكوين رأي عام يقوم على الحقائق وتكوين الاتجاهات السليمة. ثم ترسيخ القيم المعادية للإخلال بالأمن والاستقرار وأهمية الحفاظ على أمن المجتمع، وجاء بعده الابتعاد عن السقوط في الدعاية المجانية للإرهابيين بشكل يُسهم في بث الرعب وترويع المواطنين، وهنا تأتي أهمية وعي الصحف السعودية بكيفية التعامل مع هذا النوع من الموضوعات ذات الحساسية الشديدة في التأثير على عقل المتلقي والالتزام المهني بنقل الحقائق، والحرص على مصلحة المجتمع.

وعلى مستوى معالجة الصحف السعودية لموضوعات محاكمات المتهمين بقضايا الإرهاب، فقد جاء موضوع براءة الشريعة الإسلامية من الأفكار المنحرفة الي يحملها المجرمون باسم الدين في المقدمة، ثم جاء موضوع نزاهة إجراءات المحاكمة، وتأكيد استقلال القضاء والتفريق بين نوعية القضايا التي يحاكم فيها المتهمون، وحفظ حقوق المتهم، ثم الحفاظ على هيبة القضاء.

Saudi press Treatment for Trials of terrorist groups

(Content analysis)

By Dr. Baraka Bin Zamel Al-Hoshan

Associate Professor of Psychology

This study adopts the press processors for the prosecution of terrorist groups from news ‹reports ‹press articles and other materials published by the newspapers to prosecute those involved in terrorism cases in the Kingdom of Saudi Arabia in the daily Aukadh ‹Riyadh and the Middle East. the goal of shaping the knowledge pattern of the newspaper's audience by conveying ‹analyzing and interpreting the facts and events ‹came first while ‹in second rank ‹came the goal of the public's right to know and build a general opinion on honest facts and sound directions. On the third level came the goal of consolidating the values that are hostile to disturbance of security and stability together with the importance of preserving Stability gains and security of society.. Then comes the fourth objective to ensure the necessity of moving away from the wrong direction as well

as from falling into the hands of the false propaganda of terrorism in a way that causes contributing to the spread of terrorism and intimidation of citizens.

As for the sample of the KSA daily newspapers and its interest in the trials of those convicted of terrorism offences that contribute to a line of defense against terror ،it became clear that the Islamic law has been innocent from the deviant thoughts carried by the criminals in the name of religion followed by the integrity of court procedures. Then in the third rank came the theme of the independence of the judiciary ،followed by distinction between the quality of cases where the accused are tried ،as a third place participant. In the fifth rank came the preservation of the rights of the accused ،and finally in the sixth rank came the issue of maintaining the prestige of the judiciary. As for the trend towards publishing in the newspapers sample ،the result was positive ،representing 99. 3% of all what has been published.

المقدمة

يقوم الإعلام بدور مهم من خلال التصدي للإرهاب والتنظيمات المتطرفة من خلال تعريف جمهوره بحقيقة الإرهاب وبث الوعي لديهم بخطورة الإرهاب وأهدافه، وتوضيح مسؤوليتهم تجاه محاربتهم للإرهاب، وتعريفهم بالقوانين والعقوبات المقررة بمن يثبت في حقه جريمة الإرهاب.

وتُعد الصحافة من مصادر المعلومات اللازمة في العصر الحديث لمتابعة الأحداث الكبرى والقضايا المهمة، كما أنها وسيلة النخبة وقادة الرأي لمتابعة ما يجري في العالم من وقائع واحداث، فيما تابعت الأوساط السعودية، منذ عام 2011م، محاكمات الخلايا الإرهابية، التي سمح فيها القضاء السعودي بوجود الصحافة؛ لتكون المرة الأولى الذي تتم فيه عقد جلسات محاكمة علانية لتلك النوعية من الجرائم. ووُصفت تلك الخطوة بـ»النقلة النوعية» في ملف القضاء السعودي، والصحافة السعودية.

إن المتابعة الإعلامية لمحاكمات الخلايا الإرهابية عبر الصحافة وطرحها بشفافية، من شأنها أن توسّع المدارك والعقول، وتفتح أمام أفراد المجتمع آفاقًا جديدة تمكّنهم من التمييز بين الصواب والخطأ، وقد تجلّى ذلك أثناء سير جلسات تلك المحاكمات، التي أعلنت عنها وزارة العدل كمحصلة توصّلت إليها خلال المحاكمة، وعليه فقد تعزز التغطيات الإعلامية لمحاكمات الجماعات الارهابية عدة أمور، منها:

أولًا: البرهنة على ان القضاء السعودي يستمد أحكامه من الشريعة الإسلامية.

ثانيًا: أهمية نشر المحاكمات على المستوى المحلي والعالمي؛ حيث ماتزال أحكام الشريعة الإسلامية تهاجَم وفق احكام انتقائية غير عادلة، الا ان المحاكم السعودية يمكن أن تؤدي دورا مهما في تحسين هذه الصورة السلبية وذلك من خلال دعم رجال الصحافة والإعلام المؤهلين لذلك، بالمعلومات والحقائق والاحداث الجارية.

ثالثًا: أن النشر يؤكد حق العلانية حيث أن المحاكم السعودية تعطي أهمية خاصة لحقوق الإنسان، منها: حق المتهم في الدفاع عن نفسه وذلك وفق النظام السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم أ/90 بتاريخ 1412/6/28هـ المادة 26 والتي تؤكد على أن تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية، بما في ذلك حضوره الى المحكمة دون قيود، وان تستمع إلى أقواله، وتناقشه فيها، وله أن يطلب سماع الشهود ان كانت هناك حاجة لذلك، وقد تستعين المحكمة بمترجم للمتهم ان لم يكن يفهم العربية، كما ان له حق الطعن في تقارير الخبراء، ويحق له رد القاضي، وطلب تنحيته عن نظر القضية إذا توافر سببٌ من أسباب الرد الواردة في نظام المرافعات الشرعية. كما يحق له خلال 30 يومًا من تاريخ الحكم عليه الاعتراض أمام محكمة التمييز التي تعيده إلى المحكمة التي أصدرته مشفوعًا بملاحظاتها في حال قبوله شكلًا وموضوعًا.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، المحاكمات، الارهاب.

الفصل الأول: خطة الدراسة

مشكلة الدراسة

يهتمُّ الإعلام بالقضايا التي تدور في أروقة المحاكم الجزائية المتخصصة في محاكمة الموقوفين في قضايا الإرهاب، وهي استجابة لرغبة مشروعة لدى الرأي العام في معرفة سير الأحداث، وحرص الصحافة على أداء بعض واجبات السلطة الرابعة.

وتُعد العلانية في المحاكمات من الأمور المسموح بها في النظام القضائي السعودي. لتمكين جميع وسائل الاتصال للحصول على الموافقة السابقة، مع مراعاة أن جلسات القضاء علنية وفق نص المادة 154 من نظام الإجراءات الجزائية التي نصت على أن جلسات المحاكم علانية، ويجوز للمحكمة أن تنظر الدعوى كلها أو بعضها في جلسات سرية أو تمنع فئات معينة من الحضور فيها مراعاةً لدواعي امنية أو المحافظةً على الآداب العامة.

وتتيح الأنظمة السعودية حق الدفاع عن المتهم أمام المحكمة، وأنه من الحقوق التي كفلها الشرع والنظام، وتُبلِّغ المحكمةُ المتخصصة قبل بداية المحاكمة، ويحق للمتهمَ الدفاع عن نفسه أو توكيل من يدافع عنه من المحامين، ويُنظر للإعلام باعتباره شريكًا أساسيًّا واستراتيجيًّا للوطن، وبما أن الصحافة تُعد من مصادر المعلومات اللازمة في العصر الحديث لمتابعة الأحداث الكبرى والقضايا المهمة؛ لذا تتبلور مشكلة الدراسة في تحقيق هدف الدراسة الرئيس وهو: معرفة طبيعة معالجة الصحافة السعودية لمحاكمات الجماعات الإرهابية وفقًا لأهداف الدراسة، ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على حجم اهتمام الصحف السعودية محل الدراسة بمحاكمات الجماعات الارهابية في المملكة.

2. التعرف على مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند معالجة قضايا الجماعات الإرهابية.

3. التعرف على وظائف المضامين المثارة عند معالجة الصحف السعودية لمحاكمات الجماعات الارهابية في المملكة.

4. التعرف على وسائل الابراز المستخدمة عند معالجة الصحف السعودية لمحاكمات الجماعات الارهابية.

5. التعرف على اسلوب ونمط المعالجة التي اتسمت بها محاكمات الجماعات الارهابية بالصحف السعودية محل الدراسة.

6. التعرف على اتجاهات الصحف السعودية محل الدراسة ازاء معالجة وتغطية محاكمات الجماعات الارهابية في المملكة

7. التعرف على الفنون التحريرية التي استخدمتها الصحف السعودية، عيّنة الدراسة في معالجة قضايا الإرهاب.

تساؤلات الدراسة:

1- ما حجم اهتمام الصحف السعودية محل الدراسة بمحاكمات الجماعات الارهابية في المملكة.

2- ما اهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند معالجة قضايا الجماعات الإرهابية.

3- ما طبيعة المضامين المثارة عند معالجة الصحف السعودية لمحاكمات الجماعات الارهابية في المملكة.

4- ما وسائل الابراز المستخدمة عند معالجة الصحف السعودية لمحاكمات الجماعات الارهابية.

5- ما اساليب وانماط المعالجة التي اتسمت بها محاكمات الجماعات الارهابية بالصحف السعودية محل الدراسة.

6- ما اهم اتجاهات الصحف السعودية محل الدراسة ازاء معالجة وتغطية محاكمات الجماعات الارهابية في المملكة

7- ما الفنون الصحفية المستخدمة من الصحف السعودية، عيّنة الدراسة، في معالجة قضايا الإرهاب.

الأهمية العلمية:

تتمثَّل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها أول دراسة إعلامية عن المعالجات الصحفية لوقائع المحاكمات للجماعات الإرهابية في الصحافة السعودية، التي سمح فيها القضاء السعودي بوجود الصحافة؛ لتكون بذلك المرة الأولى التي يتم فيها عقد جلسات محاكمة علانية لتلك الفئة؛ حيث اصبحت أخبار الجرائم والإجراءات القضائية

مادة مهمة للصحافة؛ لزيادة توزيعها وانتشارها، واحاطة الراي العام بما يجري في اروقة المحاكم وخاصة ازاء محاكمات الجماعات الإرهابية.

الأهمية العملية:

تتمثَّل الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم صورة واقعية للمعالجة الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية، وهو ما يعد تقييمًا للمرحلة التي بدأت فيها الصحافة السعودية نشر تفاصيل هذه المحاكمات، والتي بدأت منذ عام 2011م وحتى الآن.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تعتمد هذه الدراسة موضوع المعالجات الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية، من الأخبار والتقارير والمقالات الصحفية وغيرها، التي نشرتها الصحف السعودية محل الدراسة لمحاكمة المتورطين في قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية، وما تم نشره عنها من خلال صحف الدراسة والتي تتمثل في (الرياض وعكاظ والشرق الأوسط).

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدينة الرياض التي شهدت محاكمات الجماعات الارهابية.

الحدود الزمانية: تعتمد هذه الدراسة على تحليل المحتوى للصحف عيّنة الدراسة خلال الفترة الزمنية من أول محرم إلى نهاية ذي الحجة عام 1437هـ، وتم اختيار ثلاثة أشهر، هي: المحرم، ورجب، وذو الحجة، من العام نفسه.

عينة الدراسة: لقد وقع الاختيار على صحيفة الرياض وعكاظ باعتبارهما اكثر الصحف السعودية توزيعا واوسعها انتشارا، جريدة الرياض تصدر في المنطقة الوسطى وتوجد بها العاصمة السياسية للملكة العربية السعودية، وجريدة عكاظ تصدر في المنطقة الغربية وتوجد فيها مكة والمدينة. اما صحيفة الشرق الأوسط فهي جريدة ذات طابع إخباري عام تصدر في لندن، موجَّهة إلى القراء العرب في كل مكان. وهي

صوت المملكة العربية السعودية دوليا. ووفقاً لتصنيفalexa. com» »، فإن موقع الرياض الإلكتروني يحتل الترتيب الأول على مستوى مواقع الصحف العربية خلال عامي 2015-2016م.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

نظرية الأطر:

يُقصد بـ»الإطار» أو «التأطير» اصطلاحًا: الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي؛ لبناء حجة أو برهان على المشكلات وأسبابها وتقييمها وحلولها، وتفترض « نظرية تحليل الأطر الاخبارية « أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرًا من الاتساق؛ وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. (عبدالحميد، ص415)

ويأتي الهدف من وضع « نظرية الأطر « في تقديم نسق منظم حول طريقة استخدام التوقعات، بقصد تفسير وإضفاء معنى لمواقف الحياة اليومية للأشخاص، وتركِّز النظرية على الطريقة التي يتعلم من خلالها الأشخاص كيفية تفسير عالمهم الاجتماعي بصورة نمطية متكررة، وذلك من خلال عنصرين أساسيين، هما:

أولًا: المحتوى والسياق السياسي والاجتماعي، الذي يتم فيه تحديد الأطر وصياغتها.

ثانيًا: النتائج والعواقب السياسية والاجتماعية طويلة المدى، والمتعلِّقة بالأطر التي يتم تعلُّمها من وسائل الإعلام(p. 285:Dennis) .

لقد اهتم الخبراء والباحثون بإعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة، مثل: محاكمات الجماعات الإرهابية ونشرها بالصحافة، وتم وضعها في أطر خبرية تؤكد معنًى معينًا أو تنفيه، وتلتقي مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للمتلقين، أو الواقع المدرك لهم، وهو ما يؤثِّر على أحكامهم نحو الوقائع، أو الأحداث الخاصة بمحاكمات الجماعات الإرهابية وتقديراتهم لها (عبد الحميد، ص 402)؛ حيث ان

عملية تحديد الإطار هي تنظيم الواقع اليومي للأفراد، من خلال تصنيف المعلومات، وإضفاء معنى على المحاكمات، ووصف الحقيقة بشكل يتوافق مع أهداف القائم بالاتصال والمؤسسة الإعلامية، وهنا يتأثر الصحفيون بالأطر المفروضة عليهم من قِبَل السلطات والنخب وجماعات الضغط عند تناول الموضوعات التي تحظى بنسبة متابعة عالية من الرأي العام، ومنها الجماعات والتنظيمات الارهابية داخل المنطقة العربية وخارجها.

تغطية موضوعات المحاكمات القضائية في الصحافة

تُسهم وسائل الاعلام والاتصال في تكوين الصورة الذهنية لجمهورها حول القضايا المختلفة، كما أنها تعمل على ترتيب اهتماماته وأولوياته حول الأحداث المختلفة ويعرف هذا بترتيب الأولويات؛ حيث إن كثيرًا من الموضوعات التي يفكر فيها الناس ويتحدثون عنها لا تعدو أن تكون ترديدًا لما تتناوله الصحافة.

إن قيام الصحافة بتغطية المحاكمات والتوسُّع في نقلها إلى الجمهور يُثير جدلًا واسعًا حول موضوعية وسائل الاعلام في نقل الاحداث الارهابية، فضلاً عن اهتمام الباحثين والمتخصصين حول جدوى نشرها وذلك من خلال:

أولًا: حقوق الصحافة: إن من حق الصحافة أن تنشر أخبار المحاكمات القضائية، ما دام النشر يحقق الصالح العام، وتُراعَى فيه الضوابط التي تحكمه، بل إن النشر قد يكون واجبًا في حق بعض الجرائم ويصدر الحكم به على نفقة مرتكب الجريمة، كما أن النشر لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية ما دام الهدف هو السعي إلى تكوين مجتمع فاضل وحماية الجمهور.

ويعدُّ حقُّ الصحافة في الحصول على المعلومات ونقلها إلى الجمهور أحد أركان حرية الإعلام والاتصال، وينطبق ذلك على جميع الأحداث، من ثَمَّ، فإن حق الصحافة في تغطية المحاكمات والحصول على معلومات عنها هو حق تستمده هذه الوسائل من مبدأ حرية الإعلام الذي يكفله ميثاق حقوق الإنسان الصادر عام 1948م. كما أن دساتير معظم دول العالم تتضمن النص على هذا المبدأ.

ثانيًا: حقوق الجمهور: يُعدُّ حق الجمهور في المعرفة حقًّا أساسيًّا يكفله ميثاق حقوق الإنسان الصادر عام 1948م. وتنص المادة التاسعة عشرة منه على أن: لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء من دون تدخُّل، واستقاء الأنباء وتلقيها (حاتم، ص 143). كما ان معرفة الجمهور بأخبار الحوادث والجرائم والمحاكمات يشكِّل جوهر وظيفة الإعلام، ثم إن حصول الجمهور على هذه المعلومات يمكِّنه من الرقابة على أداء الأجهزة الحكومية، خاصة فيما يتعلق بحماية الأمن وإدارة العدالة. ومن ثَمَّ فإن قيام الصحافة بإمداد القراء بالمعلومات عملية ضرورية ومهمة» (الحوشان، ص 57).

ثالثًا: حقوق المجتمع: تأتي حماية هذا الحق مقدَّمة على غيره؛ حيث أن إدارة العدالة تُسهم بشكل أساس في الحفاظ على كيان المجتمع وتماسكه، ويتفرع من هذا الحق في ثلاثة حقوق، هي:

-1 حق المجتمع في القصاص من المجرمين.

-2 حق المجتمع في محاكمة المجرمين بواسطة سلطة القضاء وحدها، تجنبًا لمحاكمة المتهم بواسطة الرأي العام.

-3 حق المجتمع في حماية نفسه من الجريمة والعمل على الحد منها؛ وذلك بمنع ما يؤدي إليها، من تحريض أو الدعوة للخروج على النظام، أو تمجيد المجرمين وتحويلهم إلى أبطال، وحماية هذه الحقوق تؤدي إلى فرض بعض القيود على حرية الصحافة، مع الأخذ في الاعتبار أن النشر عن الجرائم يحقق ركن العلنية، كما يؤدي إلى زيادة معرفة الجمهور بالأنظمة ومعرفة العقوبات لمن يخالفها، ومن ثَمَّ فإن تقييد النشر عن الجرائم يؤدي إلى التقليل من قدرة المجتمع في الدفاع عن نفسه ضد الجريمة (المكتب العربي للإعلام الأمني، ص 8).

رابعًا: حقوق المتهم: من أهم حقوق المتهم أن تتوافر له كل فرص الدفاع عن نفسه، وأن يحصل على محاكمة عادلة تُدار بواسطة القضاء وليس بواسطة الصحافة، كما أن النشر، في الصحف، يؤثِّر على هذه الحقوق، بالإضافة إلى تشويه سمعته، وحتى إن

حكمت المحكمة ببراءته فإنه سوف يواجَه بإدانته من مجتمعه. من ناحية أخرى، فإن العلنية هي حقٌّ للمتهم؛ ذلك أنها تشكل ضمانًا لحق المتهم في محاكمة عادلة، وبالتالي فإن تقييد النشر قد يؤثر على حقوق المتهم ويقيّد حقه في الدفاع عن نفسه (الحوشان، ص 55 - 62).

الدراسات السابقة:

- دراسة عبد العزيز المخيزيم (2017م)، والتي توصلت الى عدد من النتائج منها ان التقرير تصدر فئات الفن الصحفي في تحليل الخطاب الإعلامي الأمني للتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب في الصحافة السعودية. وان الطابع الإخباري تصدر الصحف السعودية عند تغطيتها للحدث الإرهابي.

- دراسة المكينزي (2016-): والتي توصلت إلى أن صحيفة الرياض أكثر صحف الدراسة عرضًا لموضوعات عاصفة الحزم بنسبة 66. 6 مقابل 33. 4 لصحيفة الشرق الأوسط، وتصدر الخبر الصحفي التغطية الصحفية لعاصفة الحزم بنسبة 67. 6 من المواد التحريرية الإخبارية التي تناولتها الصحيفتان. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موضوعات التغطية الصحفية التي تناولتها صحيفة الرياض والموضوعات التي تناولتها صحيفة الشرق الأوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في طريقة تناول قوالب الكتابة الصحفية في كلتا الصحيفتين، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين مصادر المعلومات المستخدمة في صحيفة الرياض وتلك المصادر التي جاءت في صحيفة الشرق الأوسط.

1. دراسة أسماء قرشوش (2016م): حيث اظهرت نتائجها معالجة جريدة الشعب والشروق أحداث الانتفاضات الشعبية عام 2011م، بنوع من الاهتمام كما اظهرت النتائج أنَّ كلتا الصحيفتين أبدت انحيازها وتعاطفها مع هذه الثورات، وهذا ما عكسته العناوين العريضة التي اعتمدتها الصحف محل الدراسة إلا أنَّ يومية الشروق كانت أكثر تفصيلًا في الطرح والمعالجة من خلال تنوُّع القوالب الصحفية.

2. دراسة علي بن دبكل العنزي (2015م): والتي استهدفت رصد أخبار الجامعة السعودية الإلكترونية في الصحافة السعودية من خلال الملف الإلكتروني وذلك لمعرفة الصورة المؤسسية للجامعة وتحليلها؛ وشملت عينة مجتمع الدراسة جميع الصحف الصادرة في المملكة العربية السعودية، أما نوع العيّنة فقد جاءت عمدية شملت جميع الصحف والفنون المستخدمة من أخبار ومعلومات وإعلانات، عن الجامعة، سواء الورقية أو الإلكترونية في الفترة من (1434/1/1 إلى 1434/7/1هـ). وقد بلغ عدد الصحف التي تضمنت موادّ عن الجامعة وموضوعاتها، وفقًا لقاعدة بيانات الملف الصحفي للجامعة، 14 صحيفة، وكان عدد الصحف الورقية 11 صحيفة، بينما بلغ عدد الصحف الإلكترونية ثلاث صحف، بالإضافة إلى موقع وكالة الأنباء السعودية. وتبيّن نتائج الدراسة أن ما نسبته 12% فقط من الأشكال التحريرية للمواد المنشورة لها علاقة مباشرة بالجامعة الإلكترونية، كما أظهرت النتائج أن أكثر من 90% من الأخبار والمقالات ذات اتجاه محايد نحو الجامعة.

3. دراسة عبد الله بن محسن الحكمي(2015م): والتي اظهرت نتائجها وجود استخدام واعتماد متزايد على وسائل الإعلام الجديد في التعرُّف على مهددات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية. واوضحت النتائج ايضاً أن كُلًّا من «twitter» والصحافة الإلكترونية و» «youtubeو» «whatsAppتأتي في مقدمة وسائل الإعلام الجديد من حيث تحقيق الإشباعات المطلوبة لدى أفراد الدراسة. فيما تصدَّر موقع «twitter» وسائل الإعلام الجديد من حيث اعتماد أفراد الدراسة عليها في الحصول على المعلومات المتعلقة بمهددات الأمن الوطني، يليه كلٌّ من: الصحافة الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية للجهات ذات الصلة بالأمن الوطني، ثم «youtube».و«whatsApp»

4. دراسة عبد الملك الشلهوب (- 2013م): والتي اظهرت نتائجها ارتفاع مؤشر مستوى الوعي الصحي بمرض السكري لدى أفراد العينة، كما أكدت على اهمية وسائل الإعلام في التوعية والتثقيف بمرض السكري، كما كشفت عن اعتماد الجمهور على الإنترنت في الحصول على المعلومات حول مرض السكري، وعلى البرامج

الصحية التليفزيونية المتخصصة والصفحات الطبية المتخصصة في الحصول على المعلومات حول مرض السكري، كما أشارت النتائج إلى اعتماد الجمهور على الأسرة والأطباء كمصادر غير إعلامية في الحصول على المعلومات حول مرض السكري، وعلى المواقع الصحية العربية الإلكترونية في الحصول على المعلومات حول مرض السكري.

5. دراسة علي نجادات (2010م): وتوصَّلت إلى عدد من النتائج أبرزها أن الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة في صحف الدراسة جاءت في مقدمة الأنماط الصحفية التي عالجت الأزمة، بنسبة بلغت 39. 2%. وبيَّنت الدراسة أن المضامين التي حملتها المقالات المنشورة في صحف الدراسة جاء في مقدمتها «مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة» بنسبة بلغت 17. 4%، بينما جاءت انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود فعلهم في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 17. 1% وأشارت الدراسة أن اتجاه «الدعوة إلى العقلانية» في التعامل مع الأزمة جاء بالمرتبة الأولى في جريدة الرأي بنسبة بلغت 17%، بينما جاء اتجاه مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة في المرتبة الأولى في كلٍّ من «العرب اليوم» و"السبيل" بنسبة بلغت 26. 6% و21. 4% لكل منهما على الترتيب.

6. دراسة سارة العتيبي (2009م): والتي اظهرت نتائجها أن صحيفة إيلاف الإلكترونية تقوم بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري، وتُسهم بشكل ضعيف في الحدِ من هذه الظاهرة. وجاءت مضامين مثل ختان الإناث والضرب والقتل بنسب اهتمام مرتفعة في صحيفة إيلاف. كما توصلت نتائج الدراسة إلى غياب كثير من الخدمات التي تميّز الصحافة الإلكترونية، كالتفاعلية والوصلات التشعبية والوسائط المتعددة والأرشيف الإلكتروني.

أهم نتائج ومؤشرات الدراسات السابقة

اتفقت غالبية البحوث والدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بالمعالجات الصحفية للقضايا التي تهم المجتمعات المحلية والعربية في تحقيق الأهداف المرجوة

منها، وتبين نتائج الدراسات السابقة أن للصحافة دورًا حيويًا في جميع الأنشطة الاجتماعية والحيوية، وتؤثر في المجتمع سلبًا وإيجابًا، أما وجه الاختلاف فيكمن في تناول هذه الدراسة موضوعًا لم يسبق تناوله في الصحافة السعودية، هو موضوع المحاكمات القضائية للجماعات الإرهابية من قِبَل المحاكم المختصة بهذه القضايا وكيف تمت معالجتها إعلاميًا بالصحف السعودية اليومية محل الدراسة.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة الى مجمل الدراسات الوصفية التي تعتمد على الاستدلالات المنطقية والاساليب الاحصائية بما يسمح بدراسة المتغيرات والعلاقات المتشابكة فيما بينها بشكل علمي ومنتظم.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسةُ على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بما يحقق التأكد من تساؤلات الدراسة والوصول الى نتائج تفسيرية ذات دلالة بشكل علمي يتسم بالدقة والموضوعية.

أداة الدراسة: تعتمد الدراسة على اداة تحليل المضمون وهي من أكثر الأدوات استخدامًا في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف المطبوعة والالكترونية وتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتضمنت الاستمارة 44 وحدة تحليل موزعة على ست عشرة فئة رئيسية.

فئات التحليل: اعتمدت هذه الدراسة على وحدة تحليل الكلمة المنشورة، وهي الوحدة التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة لجمهور القراء، ويُقصد بها في هذه الدراسة الاخبار وموضوعات المحاكمات للجماعات الإرهابية المنشورة في الأنماط الصحفية المستخدمة في الصحف محل الدراسة (الرياض وعكاظ والشرق الأوسط)، مثل: الخبر، التقرير، الحديث، المقال، التحقيق، العمود، الصورة، الكاريكاتير وغيرها.

الصدق والثبات:

الصدق الظاهري: جرى عرض أداة التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على عدد من المختصين من ذوي الخبرة في مجال الإعلام ومناهج البحوث للحكم على شموليتها والتأكد من أنها تقيس فعلًا ما وُضعت لقياسه، ولإبداء آرائهم في استمارة التحليل والتعريفات لفئات التحليل الرئيسية والفرعية، وأُخذت ملاحظاتهم وآراؤهم بعين الاعتبار ووُضعت في الاستمارة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة : قام الباحث بإجراء اختبار بعدي على طريقة هولستي (holsti) وهي: الثبات2M/N1+N2 (Reliability) ، وترمز «M» في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرمزون، أما N1+N2 فيمثلان المجموع الكلي لقرارات الترميز من قِبَل المرمزين؛ حيث قام الباحث بتدريب محلَّين قاما بشكل منفرد بتحليل مضمون ما نسبته 10% من الصحف اليومية المختارة عشوائيًّا من عيّنة الدراسة، بعد تزويدهما بالصورة النهائية لاستمارة التحليل، وقاما بتحليل محتوى 9 أعداد من كل صحيفة (27 عددًا)، اختيرت عشوائيًّا من العينة الأصلية مرتين يفصل بينهما فترة زمنية قدرها عشرة أيام، وقد اتفقت نتيجة التحليل في 27 عددًا، وبذلك كان معامل الثبات ٩٣%، وهذا المعامل مرتفع ويصلح لاستكمال محاور الدراسة.

المعالجة الإحصائية للبيانات: من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام كثير من الإجراءات الإحصائية لتحليل البيانات وجدولتها بواسطة البرنامج الإحصائي «SPSS» على الشكل التالي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار مربع كاي(Chi Squire) .

عرض نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن أن عدد مرات المعالجة لمحاكمات الجماعات الإرهابية بلغت 299 مرة في صحف عيّنة الدراسة، وهو ما نسبته 37. 9% من

إجمالي مساحة النشر؛ حيث جاء نشر موضوعات المحاكمات للجماعات الإرهابية في حجم مناسب وهو ما يعطيها حقها من الإبراز ولفت الانتباه، كما أن تقديم الموضوع وشموليته وما يحتاج إليه من إيضاح وتفصيل يقدِّم للمتلقي ما يشبع تطلعه من قراءة هذا الموضوع؛ لذا فمن الطبيعي تأثير المساحة الممنوحة للموضوع على لفت انتباه القارئ إليه والاهتمام به.

مرات النشر لموضوعات التهم الموجه للجماعات الإرهابية بالصحف محل الدراسة:

اظهرت نتائج الجدول ان أعداد النشر في الصحف عيّنة الدراسة فقد بلغ ما نسبته 37. 8%، وبلغت أعداد النشر في جريدة الرياض 40 عددًا، وبلغت أعداد النشر في جريدة الشرق الأوسط 17 عددًا، وهي أقل الصحف نشرًا لهذا الموضوع. وبلغت أعداد النشر في جريدة عكاظ 45 عدداً، كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم «1» يوضح أعداد مرات النشر للتهم الموجهة للجماعات الإرهابية

مرات النشر			الصحيفة: الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	المجموع
أعداد مرات النشر لموضوعات التهم الموجهة للجماعات الإرهابية	أعداد لم يتم فيها النشر	العدد	51	72	45	168
		النسبة المئوية	%9 .18	%7 .26	%7 .16	%2 .62
	نشر موضوع واحد	العدد	2	2	11	15
		النسبة المئوية	%7 .0	%7 .0	%1 .4	%6 .5
	نشر موضوعين اثنين	العدد	8	4	13	25
		النسبة المئوية	%3	%5 .1	%8 .4	%3 .9
	نشر ثلاثة موضوعات	العدد	9	5	3	17
		النسبة المئوية	%3 .3	%9 .1	%1 .1	%3 .6
	نشر أربعة موضوعات	العدد	21	6	18	45
		النسبة المئوية	%8 .7	%2 .2	%7 .6	%7 .16
	إجمالي عدد مرات النشر		129	49	118	299
المجموع		العدد	91	89	90	270
		النسبة المئوية	%7 .33	%33	%3 .33	%100

الجدول رقم «2» يوضح قيمة اختبار «كا 2» حول أعداد مرات النشر لمعالجة الصحافة السعودية للمحاكمات

البيان	Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
Pearson Chi - Square	a616 .34	8	**000 .0

نسبة احتمالية	958 .34	8	000 .0
Linear - by - Linear Association	220 .0	1	639 .0
N of Valid Cases	270		

يتضح من الجدول رقم «2» أن قيمة «كا ٢» أقل من 0. 05، وهذا دلالة على أن المتغيرين مستقلان، كما يدل على تباين صحف الدراسة حول أعداد مرات النشر واختلاف الاهتمام بين صحف العينة، حيث بلغت أعداد النشر في جريدة الرياض 40 عددًا، وبلغت أعداد النشر في جريدة عكاظ 45، وبلغت أعداد النشر في جريدة الشرق الأوسط 17 عددًا.

الأهداف التي تسعى إليها المعالجة الصحفية للصحافة السعودية لمجريات المحاكمات للجماعات الإرهابية:

تبين الدراسة التحليلية أن أغلب وظائف المضمون الذي يظهر من خلال نشر المعالجات الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية يتسم بالطابع الاخباري وهو المحور الأهم بين الوظائف الأخرى للصحيفة، حيث تبرز مسؤولية الإعلام الصادق في تقديم الحقائق؛ كما تظهر النتائج ان هدف تشكيل النسق المعرفي لجمهور الصحيفة يأتي من خلال نقل حقيقة الوقائع والأحداث وتحليلها وتفسيرها يحتل المرتبة الأولى وبنسبة 37. 4%، وجاءت جريدة عكاظ أكثر صحف العينة في تحقيق هذا الهدف، ثم جاءت «الرياض و»الشرق الأوسط». وتبرز أهمية الإخبار عندما يكتنف جو الغموض الساحة الاجتماعية؛ حيث تكون أرضًا خصبة لترويج الشائعات ونشرها؛ حيث يأتي هدف احترام حق الجمهور في المعرفة وتكوين رأي عام مبني على الحقائق الصادقة وتكوين الاتجاهات السليمة في المرتبة الثانية، وبنسبة 30%، فيما جاء هدف ترسيخ القيم المعادية للإخلال بالأمن والاستقرار وأهمية الحفاظ على مكتسبات الاستقرار وأمن المجتمع، وعدم الإفلات من العقوبة، وأن المجرم ينال جزاءه بنسبة 22. 2%. وهذا يؤكد أهمية التثقيف كوظيفة من وظائف الصحافة؛ حيث تنطوي على التوعية وبث روح المسؤولية، والإيمان بالقيم، والمبادئ، والشعور بالولاء

العميق للأمة، ويتمثل الهدف الرابع في الابتعاد عن التعامل الخاطئ والسقوط في الدعاية المجانية للإرهابيين بشكل يُسهم في بث الرعب وترويع المواطنين وبنسبة 20%. وهنا تأتي أهمية وعي القائم بالاتصال بكيفية التعامل مع هذا النوع من الموضوعات ذات الحساسية الشديدة في التأثير على عقل المتلقي والالتزام المهني بنقل الحقائق الصادقة، مع الحرص على مصلحة المجتمع والحفاظ على حقوق المتهمين. كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «3» يوضح أهداف المعالجة الصحفية لمجريات المحاكمات للجماعات الإرهابية

أهداف النشر		الصحيفة			الإجمالي
		الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
تشكيل النسق المعرفي لجمهور الصحيفة من خلال نقل حقيقة الوقائع والأحداث وتحليلها وتفسيرها	العدد	39	17	45	101
	النسبة المئوية	%4 .14	%3 .6	%7 .16	%4 .37
احترام حق الجمهور في المعرفة وتكوين رأي عام مبني على الحقائق الصادقة وتكوين الاتجاهات السليمة	العدد	38	12	31	81
	النسبة المئوية	%1 .14	%4 .4	%5 .11	%30
الابتعاد عن التعامل الخاطئ والسقوط في الدعاية المجانية للإرهابيين بشكل يُسهم في بث الرعب وترويع المواطنين	العدد	24	10	20	54
	النسبة المئوية	%9 .8	%7 .3	%4 .7	%20
ترسيخ القيم المعادية للإخلال بالأمن والاستقرار وأهمية الحفاظ على مكتسبات الاستقرار وأمن المجتمع وعدم الإفلات من العقوبة وأن المجرم ينال جزاءه	العدد	28	10	22	60
	النسبة المئوية	%4 .10	%7 .3	%1 .8	%2 .22

حجم اهتمام الصحف السعودية بموضوعات محاكمات المتهمين بقضايا الإرهاب:

يظهر الجدول التالي حجم اهتمام الصحف السعودية بموضوعات المحاكمات المرتبطة بالأحداث الارهابية الاخيرة وجاءت جريدة الرياض أكثر صحف الدراسة اهتماما مقارنة بجريدة عكاظ والشرق الاوسط، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عادل المكينزي) في أن صحيفة الرياض كانت أكثر صحف الدراسة عرضًا لموضوعات عاصفة الحزم بنسبة 66. 6%، وجاءت «عكاظ» في المرتبة الثانية. كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «4» فئة مرات النشر لموضوعات المعالجة الصحفية لمحاكمات المتهمين

بيانات فئات النشر			الصحيفة			المجموع
			الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
إجمالي عدد فئات الموضوع المنشورة	أعداد لم يتم النشر فيها	Count	51	72	45	168
		% of Total	%9 .18	%7 .26	%7 .16	%2 .62
	نشر موضوع واحد	Count	5	10	11	26
		% of Total	%9 .1	%7 .3	%1 .4	%6 .9
	نشر موضوعين اثنين	العدد	2	2	6	10
		النسبة المئوية	%7 .0	%7 .0	%2 .2	%7 .3
	نشر ثلاثة موضوعات	العدد	3	1	7	11
		النسبة المئوية	%1 .1	%4 .0	%6 .2	%1 .4
	نشر أربعة موضوعات	العدد	1	1	1	3
		النسبة المئوية	%4 .0	%4 .0	%4 .0	%1 .1
	نشر خمسة موضوعات	العدد	5	2	4	11
		النسبة المئوية	%9 .1	%7 .0	%5 .1	%1 .4
	نشر ستة موضوعات	العدد	6	1	5	12
		النسبة المئوية	%2 .2	%4 .0	%9 .1	%4 .4
	نشر سبعة موضوعات	العدد	17	0	11	28
		النسبة المئوية	%3 .6	%0 .0	%1 .4	%4 .10
	نشر ثمانية موضوعات	العدد	1	0	0	1
		النسبة المئوية	%4 .0	%0 .0	%0 .0	%4 .0
إجمالي تكرار النشر			210	37	175	422
الاجمالي		العدد	91	89	90	270
		النسبة	%7 .33	%0 .33	%3 .33	%100

	المئوية				

الجدول رقم «5» يوضح قيمة اختبار «كا 2» حول إجمالي موضوعات النشر			
	Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
Pearson Chi – Square	a628 .40	16	**001 .0
Likelihood Ratio	666 .49	16	000 .0
Linear - by - Linear Association	979 .0	1	322 .0
N of Valid Cases	270		

يتضح من الجدول رقم «5» أن قيمة «كا ٢» أقل من 0. 05، وهذا دلالة على أن المتغيرين مستقلان، كما يدل على تباين صحف الدراسة حيث بلغ إجمالي الأعداد التي لم يتم النشر فيها 168 عددًا مرتبة تنازليًا بأقل الصحف نشرًا لموضوعات المحاكمات وهي جريدة الشرق الأوسط (72 عددًا)، وجريدة الرياض (51 عددًا)، وجريدة عكاظ (45 عددًا).

موضوعات النشر لمحاكمات المتهمين بقضايا الإرهاب:

كشفت الدراسة عن فئات موضوع محاكمات المتهمين بقضايا الإرهاب، بصحف الدراسة والتي جاءت على النحو التالي:

- موضوع براءة الشريعة الإسلامية من الأفكار المنحرفة التي يحملها المجرمون باسم الدين، وكانت جريدة عكاظ أكثر صحف العينة في عدد مرات النشر، تليها جريدة الرياض، ثم «الشرق الأوسط».

- جاء موضوع نزاهة إجراءات المحاكمة ثانيًا، بنسبة 23. 7% من إجمالي نسبة النشر وكانت «الرياض» الأكثر نشرًا، وجاءت «عكاظ» ثانية في الترتيب تليها الشرق الاوسط.

- وفي المرتبة الثالثة، جاء موضوع تأكيد استقلال القضاء، بنسبة 19. 6%، وكانت «الرياض» الأكثر نشرًا، وجاءت «عكاظ» في الترتيب الثاني تليها الشرق الاوسط.

- و جاء موضوع التفريق بين نوعية القضايا التي يُحاكَم فيها المتهمون بنسبة 19. 6% وكانت «الرياض» الأكثر نشرًا، ثم «عكاظ» والشرق الاوسط.

- وجاء حفظ حقوق المتهم في الترتيب الخامس بنسبة بلغت 19. 3%، وكانت «الرياض» الأكثر نشرًا، ثم جاءت «عكاظ» ثانية فالشرق الاوسط.

- ثم جاء الحفاظ على هيبة القضاء في الترتيب السادس بنسبة بلغت 13. 3%، وكانت «الرياض» الأكثر نشرًا، ثم «عكاظ» والشرق الاوسط. كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «6» يمثِّل فئات الموضوعات لمحاكمات المتهمين بقضايا الإرهاب

المتغير		الصحيفة			الاجمالي
		الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
براءة الشريعة الإسلامية من الأفكار المنحرفة التي يحملها المجرمون باسم الدين	العدد	34	17	44	95
	النسبة المئوية	%6 .12	%3 .6	%3 .16	%2 .35
نزاهة إجراءات المحاكمة	العدد	33	4	27	64
	النسبة المئوية	%2 .12	%5 .1	%10	%7 .23
تأكيد استقلال القضاء	العدد	29	4	20	53
	النسبة المئوية	%7 .10	%5 .1	%4 .7	%6 .19
حفظ حقوق المتهم	العدد	30	2	20	52
	النسبة المئوية	%1 .11	%7 .0	%4 .7	%3 .19
التفريق بين نوعية القضايا التي يحاكَم فيها المتهمون	العدد	28	5	20	53
	النسبة المئوية	%4 .10	%9 .1	%4 .7	%6 .19
الحفاظ على هيبة القضاء	العدد	22	1	13	36
	النسبة المئوية	%1 .8	%4 .0	%8 .4	%3 .13
أخرى	العدد	2	0	4	6
	النسبة المئوية	%7 .0	%0 .0	%5 .1	%2 .2
الإجمالي		178	38	148	364

عدد مرات النشر للعقوبات الواردة بحق المتهمين:

بلغ تكرار النشر لموضوع العقوبات بحق المتهمين في العمليات الارهابية 100 مرة، وكانت جريدتا الرياض وعكاظ أكثر صحف الدراسة اهتماما بمرات النشر، فيما بلغ اجمالي الاعداد التي لم يتم النشر فيها 170 عدداً. كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «7» يوضح عدد مرات النشر للعقوبات الواردة بحق المتهمين

المتغير			الصحيفة			المجموع
			الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
مجموع العقوبات	لم ينشر	العدد	52	72	46	170
		النسبة المئوية	19. 3%	26. 7%	17. 0%	63. 0%
	مرة واحدة	العدد	13	11	18	42
		النسبة المئوية	4. 8%	4. 1%	6. 7%	15. 6%
	مرتين	العدد	9	6	13	28
		النسبة المئوية	3. 3%	2. 2%	4. 8%	10. 4%
	ثلاث مرات	العدد	11	0	5	16
		النسبة المئوية	4. 1%	0. 0%	1. 9%	5. 9%
	أربع مرات	العدد	5	0	7	12
		النسبة المئوية	1. 9%	0. 0%	2. 6%	4. 4%
	خمس مرات	العدد	1	0	1	2
		النسبة المئوية	0. 4%	0. 0%	0. 4%	0. 7%
		العدد	91	89	90	270

الاجمالي	النسبة المئوية	%7 .33	%33	%3 .33	%100

الجدول رقم «8» يوضح قيمة اختبار «كا 2» حول إجمالي موضوعات النشر			
	Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
Pearson Chi - Square	a998 .29	10	**001 .0
Likelihood Ratio	781 .37	10	000 .0
Linear - by - Linear Association	054 .0	1	816 .0
N of Valid Cases	270		

يتضح من الجدول رقم «8» أن قيمة «كا ٢» أقل من 0. 05، وهذا دلالة على أن المتغيرين مستقلان، كما يدل على تباين صحف الدراسة حول مرات النشر، وكشفت الدراسة ان أقل الصحف نشرًا للعقوبات، هي: جريدة الشرق الأوسط ثم جريدة الرياض ثم جريدة عكاظ.

نوع العقوبات الواردة بحق المتهمين:

كشفت الدراسة التحليلية عن نوع العقوبات الواردة بحق المتهمين؛ وكانت الغرامة المالية هي أكثر العقوبات استعمالًا ضد المتهمين، بنسبة 95. 2%، تليها عقوبة الحكم بالقتل بنسبة 88. 1%، ثم جاءت عقوبة المنع من السفر في المرتبة الثالثة بنسبة 82. 6%، ثم تأتي عقوبة التوقيف في المرتبة الرابعة بنسبة 29. 6%، وكانت أقل العقوبات التي تم النطق بها في حق المتهمين هي مصادرة أسلحة وذخائرلديهم، بنسبة 1. 5%. كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «9» يوضح نوع العقوبات الواردة بحق المتهمين

نوع العقوبة		الصحيفة			المجموع
		الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
التوقيف (يبدأ من السجن لمدة شهر واحد حتى السجن لمدة ثلاثة وثلاثين عامًا)	العدد	34	9	37	80
	النسبة المئوية	%6 .12	%3 .3	%7 .13	%6 .29
الحكم بالقتل	العدد	81	78	79	238
	النسبة المئوية	%0 .30	%9 .28	%3 .29	%1 .88
	العدد	68	87	68	223

المنع من السفر	النسبة المئوية	%2 .25	%2 .32	%2 .25	%6 .82
الغرامة المالية	العدد	85	89	83	257
	النسبة المئوية	%5 .31	%0 .33	%7 .30	%2 .95
مصادرة أجهزة إلكترونية ومركبات	العدد	10	0	7	17
	النسبة المئوية	%7 .3	%0 .0	%6 .2	%3 .6
الجلد	العدد	3	0	2	5
	النسبة المئوية	%1 .1	%0 .0	%7 .0	%9 .1
الإبعاد خارج المملكة للوافدين	العدد	2	1	3	6
	النسبة المئوية	%7 .0	%4 .0	%1 .1	%2 .2
مصادرة أسلحة وذخائر	العدد	1	0	3	4
	النسبة المئوية	%4 .0	%0 .0	%1 .1	%5 .1

عدد المتهمين من الجماعات الإرهابية في صحف الدراسة:

تظهر بيانات الجدول إجمالي عدد المتهمين في مرات النشر في المعالجات الصحفية لمجريات المحاكمات للجماعات الإرهابية بلغت 102 مرة، وجاءت «عكاظ» في المقدمة، ثم جاءت «الرياض» ثانية وأخيرًا «الشرق الأوسط». كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «10» يوضح عدد المتهمين من الجماعات الإرهابية

المتغير			الصحيفة			المجموع
			الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
عدد المتهمين	1	العدد	11	7	13	31
		النسبة المئوية	%8 .10	%9 .6	%7 .12	%4 .30
	2	العدد	12	3	10	25
		النسبة المئوية	%8 .11	%9 .2	%8 .9	%5 .24
	3	العدد	4	1	5	10
		النسبة المئوية	%9 .3	%1	%9 .4	%8 .9
	4	العدد	4	1	5	10
		النسبة المئوية	%9 .3	%1	%9 .4	%8 .9
	5	العدد	0	1	1	2
		النسبة المئوية	%0 .0	%1	%1	%0 .2
	6	العدد	2	0	0	2
		النسبة المئوية	%0 .2	%0 .0	%0 .0	%0 .2
	8	العدد	0	0	2	2
		النسبة المئوية	%0 .0	%0 .0	%0 .2	%0 .2

9	العدد	0	1	0	1
	النسبة المئوية	0. 0%	%1	%0 .0	%1
12	العدد	4	1	1	6
	النسبة المئوية	3. 9%	%1	%1	%9 .5
13	العدد	0	0	1	1
	النسبة المئوية	%0 .0	%0 .0	%1	%1
17	العدد	0	1	2	3
	النسبة المئوية	%0 .0	%1	%0 .2	%9 .2
24	العدد	1	0	3	4
	النسبة المئوية	%1	%0 .0	%9 .2	%9 .3
32	العدد	0	0	1	1
	النسبة المئوية	%0 .0	%0 .0	%1	%1
38	العدد	1	0	0	1
	النسبة المئوية	%1	%0 .0	%0 .0	%1
47	العدد	0	1	0	1
	النسبة المئوية	%0 .0	%1	%0 .0	%1
140	العدد	1	0	0	1
	النسبة المئوية	%1	%0 .0	%0 .0	%1
173	العدد	0	0	1	1
	النسبة المئوية	%0 .0	%0 .0	%1	%1
الاجمالي	العدد	40	17	45	102
	النسبة المئوية	%2 .39	%7 .16	%1 .44	%100

موضوعات الاتهام الموجهة للجماعات الإرهابية في صحف الدراسة:

كشفت بيانات الجدول عدد مرات النشر للتهم الموجهة لعناصر الجماعات الارهابية في قضايا الإرهاب في الصحف عيّنة الدراسة، وجاءت جريدة الرياض في المقدمة بنشر(17) مرة، تلتها جريدة عكاظ (14) مرة، واخيرا جريدة الشرق الأوسط (4) مرات، وتمثل ما نسبته 62% من عيّنة الدراسة. كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «11» يوضِّح عدد مرات الاتهام الموجهة للجماعات الإرهابية

المتغير			الصحيفة			المجموع
			الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
مجموع عدد مرات الاتهام	لم ينشر فيها تهم	العدد	51	72	45	168
		النسبة المئوية	%9 .18	%7 .26	%7 .16	%2 .62
	مرة	العدد	2	2	6	10

واحدة	النسبة المنوية	%7 .0	%7 .0	%2 .2	%7 .3
مرتين	العدد	5	1	4	10
	النسبة المنوية	%9 .1	%4 .0	%5 .1	%7 .3
ثلاث مرات	العدد	2	4	2	8
	النسبة المنوية	%7 .0	%5 .1	%7 .0	%0 .3
أربع مرات	العدد	10	4	10	24
	النسبة المنوية	%7 .3	%5 .1	%7 .3	%9 .8
خمس مرات	العدد	3	1	7	11
	النسبة المنوية	%1 .1	%4 .0	%6 .2	%1 .4
ست مرات	العدد	7	3	1	11
	النسبة المنوية	%6 .2	%1 .1	%4 .0	%1 .4
سبع مرات	العدد	1	2	6	9
	النسبة المنوية	%4 .0	%7 .0	%2 .2	%3 .3
ثماني مرات	العدد	3	0	4	7
	النسبة المنوية	%1 .1	%0 .0	%5 .1	%6 .2
تسع مرات	العدد	1	0	3	4
	النسبة المنوية	%4 .0	%0 .0	%1 .1	%5 .1
عشر مرات	العدد	2	0	0	2
	النسبة المنوية	%7 .0	%0 .0	%0 .0	%7 .0
إحدى عشرة مرة	العدد	1	0	0	1
	النسبة المنوية	%4 .0	%0 .0	%0 .0	%4 .0
اثنتا عشرة مرة	العدد	1	0	1	2
	النسبة المنوية	%4 .0	%0 .0	%4 .0	%7 .0
أربع عشرة مرة	العدد	1	0	1	2
	النسبة المنوية	%4 .0	%0 .0	%4 .0	%7 .0
سبع عشرة مرة	العدد	1	0	0	1
	النسبة المنوية	%4 .0	%0 .0	%0 .0	%4 .0
المجموع	العدد	91	89	90	270
	النسبة المنوية	%7 .33	%0 .33	%3 .33	%100

الجدول رقم «12» يوضح قيمة اختبار «كا 2» حول إجمالي موضوعات مرات التهم الموجهة في قضايا الإرهاب

	Value	درجة الحرية	الأهمية المتناظرة (من جانبين) مستوى الدلالة	
Pearson Chi – Square	a081 .49	28	**008 .0	
Likelihood Ratio	482 .54	28	002 .0	
Linear - by - Linear Association	001 .0	1	982 .0	
N of Valid Cases	270			

يتضح من الجدول رقم «12» أن قيمة «كا ٢» أقل من 0. 05، وهذا دلالة على أن المتغيرين مستقلان، كما يدل على تباين صحف الدراسة حول التهم الموجهة في قضايا الإرهاب المنشورة في الصحف عيّنة الدراسة. حيث بلغ عدد مرات النشر في «عكاظ» 45 مرة، تليها جريدة الرياض 21 مرة، وفي الأخير جريدة الشرق الأوسط بعدد 6 مرات.

انواع الاتهام الموجه للجماعات الإرهابية في المحاكمات التي تم نشرها:

كشفت الدراسة عن مجموع التهم الموجهة للإرهابيين الذين خضعوا للمحاكمات؛ وبلغ اجماليها 46 تهمة، وأن أكثر التهم التي تم توجيهها للمتهمين وتم نشرها هي: الشروع في الالتحاق بتنظيم القاعدة الإرهابي في اليمن، ثم جاءت تهمة الانضمام إلى التنظيم المسمى «داعش» الإرهابي ومبايعة زعيمه والتدرب في المعسكرات الإرهابية، وجاءت تهمة انتهاج المنهج التكفيري المخالف للكتاب والسنة في المرتبة الثالثة، وجاءت في المرتبة الرابعة تهمة معاداة الدولة ومحاولة النيل من هيبتها والسخرية من سياستها والاستهزاء بعلاقتها الدولية. ثم جاءت التهم الموجهة للتحريض على قتل رجال الأمن، ثم جاءت تهمة الإساءة لمفتي عام المملكة وأحد أئمة الحرم المكي وهيئة كبار العلماء.

أما التهم الأقل تكرارًا، فهي: الفرار من وجه العدالة، الإساءة لدول مجاورة، خطف ضباط أمن، محاولة اغتيال أمير منطقة، الانضمام لمنظمات حسم الإرهابية، حيازة كتب تقرر منهج التكفير المنحرف وتدعو إلى ذلك.

الفنون التحريرية التي استخدمتها الصحف في معالجة قضايا الإرهاب:

كشفت نتائج الدراسة عن تنوع استخدام الفنون التحريرية؛ وجاء الخبر هو الأكثر استخداماً عند معالجة محاكمات التنظيمات الارهابية؛ حيث بلغ 90 مرة، وجاءت «عكاظ» الأكثر نشرًا لأخبار المحاكمات لجماعات الإرهاب، ثم «الرياض»، واخيرا

«الشرق الاوسط». ثم جاء التقرير في المرتبة الثانية بتكرار 20 مرة، وجاءت «الشرق الأوسط» الأكثر استخدامًا لهذا النوع من الفن الصحفي، ثم «عكاظ» وأخيرًا «الرياض». وجاء استخدام التحقيق الصحفي في الترتيب الثالث، وجاءت «الرياض» أكثر استخداما، ثم «الشرق الأوسط»، ثم «عكاظ». ثم المقال بإجمالي تكرارات بلغ 4 مرات فيما جاء الحديث الصحفي الأقل توظيفًا عند معالجة الصحافة السعودية لمحاكمات التنظيمات الارهابية، وجاءت «عكاظ» الأكثر استخدامًا على مستوى صحف الدراسة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب القوالب التحريرية التي استخدمتها الصحافة السعودية في معالجة المحاكمات الإرهابية هو الخبر بنسبة 33. 3%، وهي نسبة عالية مقارنة بالقوالب التحريرية الأخرى، وتعود أهمية الخبر في الصحافة المعاصرة إلى حقيقة أنه يمثل الفرصة الأولى للقارئ للتعرُّف، بشكل أشمل، على المعطيات المعرفية الآلية للحدث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عادل المكينزي) لتصدُّر الخبر الصحفي التغطية الصحفية لعاصفة الحزم بنسبة 67. 6%. ودراسة (أسماء قرشوش) التي أظهرت أن القالب الغالب كان القالب الخبري السردي عند تغطية ثورات الربيع العربي.

وجاء التقرير الصحفي ثانيًا بنسبة 7. 4%، وهذه النتائج تختلف عن دراسة(المخيزيم)، التي بيَّنت أن أكثر فئات الفن الصحفي في تحليل الخطاب الإعلامي الأمني للتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب في الصحافة السعودية هي التقارير، كما تتفق مع دراسة (علي نجادات) في أن الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة في صحف الدراسة جاءت في مقدمة الأنماط الصحفية التي عالجت الأزمة. وجاء التحقيق الصحفي في المركز الثالث بنسبة 3. 3%. وجاء المقال بنسبة 1. 5%، وهي نسبة ضعيفة جدًّا لا ترقى إلى الاهتمام بمستوى الوعي بموضوع المحاكمات الإرهابية، وكان مجموعها 4 مقالات فقط في عكاظ والرياض.

كما يُلاحَظ من نتائج الدراسة نُدرة استخدام هذا القالب التحريري في الصحافة السعودية وعدم تناسُب نسبة استخدامه مع بقية القوالب الصحفية الأخرى، ما يعني

قصور المعالجة الصحفية لموضوعات معالجات المحاكمات الإرهابية، كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «13» يوضح الفنون التحريرية لمعالجات مجريات المحاكمات

			الصحيفة			المجموع
			الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
أنواع الفن الصحفي	مقال	العدد	2	0	2	4
		النسبة المئوية	%7 .0	%0 .0	%7 .0	%5 .1
	تقرير	العدد	4	9	7	20
		النسبة المئوية	%5 .1	%3 .3	%6 .2	%4 .7
	حديث صحفي	العدد	1	1	3	5
		النسبة المئوية	%4 .0	%4 .0	%1 .1	%9 .1
	خبر	العدد	39	9	42	90
		النسبة المئوية	%4 .14	%3 .3	%6 .15	%3 .33
	تحقيق	العدد	6	2	1	9
		النسبة المئوية	%2 .2	%7 .0	%4 .0	%3 .3

الجدول رقم «14» يوضح قيمة اختبار «كا 2» المتعلق بالفنون التحريرية لمعالجة قضايا الإرهاب

	Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
Pearson Chi - Square	a510 .32	10	0. 000 الخبر **
Pearson Chi - Square	a171 .2	10	0. 338 التقرير
Pearson Chi - Square	a997 .1	10	0. 369 المقال
Pearson Chi - Square	a707 .4	10	0. 095 التحقيق الصحفي
Pearson Chi - Square	a630 .1	10	0. 443 الحديث الصحفي

يتضح من الجدول رقم «14» أن قيمة «كا ٢» أقل من 0. 05 في الخبر، وهذا دلالة على أن المتغيرين مستقلان، كما يدل على تباين صحف الدراسة، حيث كانت «عكاظ» الأكثر نشرًا لأخبار المحاكمات لجماعات الإرهاب، وجاءت «الرياض» ثانيا بتكرار 39مرة، واخيرا «الشرق الاوسط». أما بقية الفنون التحريرية فكان «كا 2» غير دالّ، وهو ما يعني اتساق الصحف عيّنة الدراسة في فنون معالجة قضايا الإرهاب المنشورة في الصحف عيّنة الدراسة.

اتجاه النشر لموضوع محاكمات الجماعات الإرهابية:

كشفت الدراسة ان اتجاهات المضامين المثارة في الصحف عيّنة الدراسة كانت إيجابيا بنسبة تمثل 99. 3% من إجمالي النشر؛ وهو اتجاه محمود يُحسب للصحافة السعودية، لحرصها على تحقيق مصلحة الأمة، وتكوين النسق المعرفي لعدالة القضاء السعودي واستقلاله، والحفاظ على حقوق المتهمين، وإعلان العقوبات على من ثبت تورطهم في ارتكاب الأفعال التي يحرّمها الشرع والنظام، وسيادة العدل في جوانب الحياة المختلفة من الأهداف التي يشترك فيها الناس جميعًا. وهذا يختلف عن دراسة (المشعلي)، من حيث اتجاه الموضوعات الأمنية التي طرقتها الصحافة السعودية، جاءت محايدة، بينما لا توجد أي مؤشرات على التوجهات السلبية، وهذا يتفق مع دراسة (المكينزي)في أن 77% من اتجاهات مضمون المعالجة الصحفية لموضوعات عاصفة الحزم سار في الاتجاه الإيجابي المتوافق مع السياسة العامة للمملكة. ويختلف مع نتائج دراسة (علي دبكل) في أن 90% من الأخبار والمقالات ذات اتجاه محايد نحو الجامعة الإلكترونية. كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «15» يوضح اتجاه النشر لموضوع محاكمات الجماعات الإرهابية

	المتغير		الصحيفة			المجموع
			الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
فئة الاتجاه	إيجابي	العدد	40	17	42	99
		النسبة المئوية	%8 .14	%3 .6	%6 .15	%7 .36
	محايد	العدد	0	0	2	2
		النسبة المئوية	%0 .0	%0 .0	%7 .0	%7 .0
	سلبي غير موجود	العدد	91	89	90	270
		النسبة المئوية	%7 .33	%33	%3 .33	%100

الجدول رقم «16» يوضح قيمة اختبار «كا 2» حول إجمالي الاتجاه لموضوعات النشر		
Pearson Chi – Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة

إيجابي	2	0. 000**
محايد	2	0. 133

يتضح من الجدول رقم «16» أن قيمة «كا ٢» أقل من 0. 05 في الاتجاه الإيجابي، وهذا دلالة على أن المتغيرين مستقلان، كما يدل على تباين صحف الدراسة حول اتجاه النشر في قضايا الإرهاب المنشورة في الصحف عيّنة الدراسة. أما المحايد فقد انفردت به صحيفة عكاظ دون الصحف الاخرى.

فئة المصدر للموضوعات التي تنشرها الصحف عينة الدراسة:

تشير النتائج تصدر المندوب الصحفي فئة مصادر تغطية محاكمات الجماعات الإرهابية، بتكرار إجمالي بلغ 79 مرة، وكانت صحيفتا الرياض وعكاظ في المقدمة ثم «الشرق الأوسط». وجاء المراسل في المرتبة الثانية، وكانت «الشرق الأوسط» هي الأكثر اهتماما بالمراسل الصحفي. حيث بيَّنت الدراسة اهتمام الصحافة السعودية بالمندوب الصحفي في تغطية الاحداث وذلك بنسبة 29. 3%، وهي نتيجة منطقية لطبيعة موضوعات محاكمات الجماعات الإرهابية التي تتطلب الاعتماد على مصادر موثوقة يسهل الرجوع إليها. فيما جاءت صحيفة الشرق الأوسط أكثر الصحف اعتمادًا على المراسل الصحفي كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «17» يوضح فئة المصدر للموضوعات التي تنشرها الصحف عينة الدراسة

فئة المصدر		الصحيفة			المجموع
		الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
متعدد	العدد	7	3	5	15
	النسبة المئوية	2. 6%	1. 1%	1. 9%	5. 6%
مراسل	العدد	1	9	2	12
	النسبة المئوية	0. 4%	3. 3%	0. 7%	4. 4%
من دون	العدد	2	2	6	10
	النسبة المئوية	0. 7%	0. 7%	2. 2%	3. 7%
مندوب	العدد	36	7	36	79
	النسبة المئوية	13. 3%	2. 6%	13. 3%	29. 3%

الجدول رقم «18» يوضح قيمة اختبار «كا 2» حول إجمالي فئة المصدر لموضوعات في قضايا الإرهاب			
المتغير	Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
Pearson Chi – Square	a362 .29	2	0. 000** مندوب
Pearson Chi – Square	a177 .10	2	0. 006** مراسل
Pearson Chi – Square	a602 .1	2	0. 449 متعدد
Pearson Chi – Square	a323 .3	2	0. 190 من دون

يتضح من الجدول رقم «18» أن قيمة «كا ٢» أقل من 0. 05 على فئتي المندوب والمراسل، وهذا دلالة على أن المتغيرين مستقلان، كما يدل على تباين صحف الدراسة عند استخدام مصادر التغطية لمحاكمات الجماعات الإرهابية. وكانت صحيفتا الرياض وعكاظ أكثر اهتماما بالمندوب كمصدر معلومات. وكذلك الحال مع تعدد المراسلين في جريدة الرياض، و"عكاظ"، و"الشرق الأوسط".

الأساليب والسمات الإخراجية التي اتسمت بها المعالجة الصحفية للمحاكمات في قضايا الإرهاب:

بيَّنت النتائج اهتمام الصحف السعودية بموقع النشر حول محاكمات التنظيمات الارهابية حيث جاءت التغطيات بالصفحة الاولى (29) مرة، وتأتي في المقدمة عكاظ التي كانت الاكثر نشرا بالصفحة الاولى ثم الرياض واخيرا الشرق الاوسط، حيث تشير العديد من الدراسات والبحوث إلى أن الصفحة الأولى أهم صفحات الجريدة، تليها الصفحة الأخيرة، ثم الصفحة الثالثة، ثم صفحات الوسط. أما بقية مواقع النشر فقد جاءت في الصفحات الداخلية، كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم «19» يوضح موقع المادة الصحفية لمعالجات مجريات المحاكمات

المتغـــير			الصحيفة			المجموع
			الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
موقع المادة	أولى	العدد	12	3	14	29
		النسبة المئوية	%4 .4	%1 .1	%2 .5	%7 .10
	أخيرة موجود	العدد	91	89	90	270

		النسبة المئوية	%7 .33	%0 .33	%3 .33	%100
	داخلية	العدد	36	16	45	97
		النسبة المئوية	%3 .13	%9 .5	%7 .16	%9 .35

مساحة المادة الصحفية لمعالجات مجريات المحاكمات:

توضح نتائج الدراسة أن المساحة التي نُشرت فيها اخبار وموضوعات المحاكمات للجماعات الإرهابية احتلت صفحات كاملة بنسبة 4. 8%، وكانت «عكاظ» الأكثر نشرًا، تلتها «الرياض»، وأخيرًا «الشرق الأوسط»، ومن الواضح أن مساحة النشر والمعالجة تمثل نسبة ضعيفة لا ترقى إلى مستوى يؤهِّل هذه الصحف للإسهام في تنمية الوعي لدى قرَّائها، وقصور حجم التغطية لمعالجة المحاكمات يعطي تصورًا عن عمل القائم بالاتصال في قلة الاهتمام بهذه الموضوعات؛ حيث لا يعطيها المساحة الكافية ولا الحجم المناسب لأهميتها، ما يستلزم إعادة النظر في الاهتمام المناسب بهذه النوعية من القضايا، والمساحة الكافية لها. كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم «20» يوضح مساحة المادة الصحفية لمعالجات مجريات المحاكمات

المتغير			الصحيفة			المجموع
			الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
المساحة	صفحة كاملة	العدد	5	2	6	13
		النسبة المئوية	%9 .1	%7 .0	%2 .2	%8 .4
	نصف صفحة	العدد	3	5	3	11
		النسبة المئوية	%1 .1	%9 .1	%1 .1	%1 .4
	ربع صفحة	العدد	5	6	14	25
		النسبة المئوية	%0 .2	% .9 .2	%9 .4	%6 .9

الجدول رقم «21» يوضح قيمة اختبار «كا 2» حول مساحة المادة الصحفية في قضايا الإرهاب			
	Value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
Pearson Chi - Square	a045 .2	2	0. 360 صفحة كاملة
Pearson Chi - Square	a810 .	2	0. 667 نصف صفحة
Pearson Chi - Square	a291 .5	2	0. 071 ربع صفحة

يتضح من الجدول رقم «21» أن قيمة «كا ٢» أكبر من 0. 05، وهذا دلالة على أن المتغيرين غير مستقلين واتساق صحف الدراسة في مساحة النشر بالسنتيمتر المربع لعدد مرات النشر لمعالجات مجريات المحاكمات للجماعات الإرهابية.

المساحة بالسنتيمتر المربع لمرات النشر لمعالجات مجريات المحاكمات للجماعات الإرهابية:

كشفت نتائج الدراسة عن مساحة النشر لأخبار وموضوعات المحاكمات للجماعات الإرهابية جاءت على مساحة 50 حجمًا بالسنتيمتر المربع، وكانت أكبر المساحات 325 سم2، حيث تصدرت جريدة عكاظ. أما عن أكثر المساحات تكرارًا 176 سم2 في «الرياض»، ومرتان في «الشرق الأوسط». وتبيَّن النتائج أن غالبية أخبار وموضوعات المحاكمات للجماعات الإرهابية عُرضت بمساحات صغيرة، حيث أن عرض المضمون الصحفي في شكل مقبول يعطي الأهمية النسبية لكل موضوع أو خبر من خلال موقع صفحة موضوع النشر، وذلك بإعطائها أهمية نسبية في الإبراز، وإخراج بعض الأخبار والموضوعات بصورة تجذب انتباه.

العناصر الطباعية للمعالجات الصحفية لمجريات المحاكمات:

كشفت الدراسة عن العناصر الطباعية للمعالجات الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية، التي تم استخدامها وفقًا لما يلي:

- استخدام الرسوم والصور في موضوعات المحاكمات للجماعات الإرهابية: جاء استخدامات الصورة في موضوعات المحاكمات للجماعات الإرهابية بنسبة 16. 3%، وهي صور موضوعية تعبّر عن لحظة وقوع الأحداث أو انعكاساتها، والاهتمام بهذا النوع من الصور يعكس أن اهتمام الصحف السعودية بهذه الموضوعات هو اهتمام جيد، ثم جاء استخدام الصور الشخصية للشخصيات ذات العلاقة بالوحدة التحريرية

المنشورة، فتم استعمالها في المحاكمات 16. 3%، وكانت «الرياض» الأكثر استعمالًا للصور، تليها «عكاظ»، وأخيرًا «الشرق الأوسط». أما الرسوم فتم توظيفها بنسبة 4. 8%، وكانت «عكاظ» الأكثر استخدامًا للرسوم، ثم «الرياض»، و»الشرق الأوسط». ومن حيث العناوين جاءت جريدة «عكاظ» هي الأكثر استعمالًا للعناوين، تلتها «الرياض»، ثم «الشرق الأوسط». ومن حيث الألوان جاءت «عكاظ» الأكثر استخدامًا للألوان ثم «الرياض»، و»الشرق الأوسط». كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم «22» يوضح العناصر الطباعية لمعالجات مجريات المحاكمات

المعالجات الطباعية		الصحيفة			Total
		الرياض	الشرق الأوسط	عكاظ	
رسوم	العدد	3	1	9	13
	النسبة المئوية	1. 1%	0. 4%	3. 3%	4. 8%
صور	العدد	16	13	15	44
	النسبة المئوية	5. 9%	4. 8%	5. 6%	16. 3%
عناوين	العدد	38	17	45	100
	النسبة المئوية	14. 1%	6. 3%	16. 7%	37. 0%
ألوان	العدد	8	2	11	21
	النسبة المئوية	3. 0%	0. 7%	4. 1%	7. 8%
أرضيات	العدد	20	3	22	45
	النسبة المئوية	7. 4%	1. 1%	8. 1%	16. 7%

مناقشة نتائج الدراسة ومقترحاتها:

تعتمد هذه الدراسة موضوع المعالجات الصحفية لمحاكمات الجماعات الارهابية من خلال الاخبار والتقارير والمقالات الصحفية وغيرها التي نشرتها الصحف السعودية لمحاكمة المتورطين في قضايا الارهاب في المملكة بالصحف السعودية محل الدراسة وهي (الرياض، عكاظ والشرق الاوسط)، حيث بلغ إجمالي عينة الدراسة بلغت(299) موضوعا، وبنسبة 37. 8% من اجمالي العينة. وهي نسبة نشر تؤكد طبيعة حجم موضوع المحاكمات لهذا النوع من الموضوعات، مع تباين الاهتمام بين الصحف عينة الدراسة،، وتصدرت جريدة ب(129)مضوعا، وجريدة الشرق الاوسط(49) موضوعا، وفي جريدة عكاظ (118) موضوعا.

- وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها من حيث الأهداف التي تسعى لها المعالجة الصحيفة للصحافة السعودية لمجريات المحاكمات للجماعات الارهابية: اتضح ان هدف تشكيل النسق المعرفي لجمهور الصحيفة من خلال نقل حقيقة الوقائع والاحداث وتحليلها وتفسيرها يحتل المرتبة الاولى، ثم احترام حق الجمهور في المعرفة وبناء راي عام يقوم على الحقائق وتكوين الاتجاهات السليمة ثم يأتي هدف ترسيخ القيم المعادية للإخلال بالأمن والاستقرار واهمية الحفاظ على أمن المجتمع، واخيرا الابتعاد عن التعامل والسقوط في الدعاية المجانية للإرهابيين بشكل يساهم في بث الرعب وترويع المواطنين داخل الوطن.

- اهتمام الصحف السعودية عينة الدراسة بموضوعات محاكمات المتهمين بقضايا الارهاب بما يسهم في تشكيل راي عام ضد الارهاب وفقا لما يلي:

- جاءت قضية براءة الشريعة الاسلامية من الافكار المنحرفة الي يحملها المتهمون باسم الدين في المقدمة. ثم قضية نزاهة إجراءات المحاكمة، ثم التأكيد على استقلال القضاء، وكذلك التفريق بين نوعية القضايا التي يحاكم فيها المتهمون فيما جاء حفظ حقوق المتهم والحفاظ على هيبة القضاء في الترتيب الاخير.

- اما من حيث نوع العقوبات الواردة بحق المتهمين، جاءت الغرامة المالية اكثر العقوبات ضد المتهمين، تليها عقوبة الحكم بالقتل، ثم عقوبة المنع من السفر، ثم عقوبة التوقيف، وكانت اقل العقوبات هي مصادرة اسلحة وذخائر لديهم.

- اما من حيث مجموع التهم الموجهة للإرهابيين بصحف الدراسة فقد بلغ الاجمالي (46) تهمة وان اكثر التهم التي تم توجيهها للمتهمين كانت: الشروع في الالتحاق بتنظيم القاعدة الإرهابي في اليمن، ثم الانضمام إلى تنظيم الدولة المعروف ب(داعش) الإرهابي ومبايعة زعيمه، ثم انتهاج المنهج التكفيري المخالف للكتاب والسنة، يليها تهمة معاداة الدولة ومحاولة النيل من هيبتها والسخرية من سياستها والاستهزاء بعلاقتها الدولية، وكذلك التحريض على قتل رجال الأمن، وتهمة الإساءة لمفتي عام المملكة، وأئمة الحرم المكي وهيئة كبار العلماء. اما التهم التي لم تحظى

بنسب اهتمام بصحف الدراسة فقد جاءت من خلال: الفرار من وجه العدالة، الاساءة لدول مجاورة، خطف ضباط. أمن، محاولة اغتيال امير منطقه، الانضمام لمنظمات حسم الارهابية، حيازة كتب تقرر منهج التكفير وتدعو إليه.

- ومن حيث الفنون التحريرية التي استخدمتها الصحف السعودية عينة الدراسة في معالجة قضايا الارهاب:

يتضح من نتائج الدراسة ان الخبر جاء أكثر الفنون الصحفية استخداماً عند معالجة المحاكمات الارهابية، ثم جاء التقرير ثم الحديث الصحفي الذي كان الاقل توظيفاً من الفنون الصحفية من المعالجة.

- اما اتجاه المضامين المثارة بصحف الدراسة فقد جاءت ايجابية بنسبة تمثل 99. 3%، اما الاتجاه السلبي فلم تظهر له أي مؤشرات في تحليل الدراسة، وذلك بالصحف السعودية محل الدراسة.

- ومن حيث مصادر المعلومات فقد جاء المندوب الصحفي في المقدمة، ثم المراسلون، يليها المصادر التقليدية الاخرى

- ومن حيث الاساليب والسمات الاخراجية التي اتسمت بها المعالجة الصحفية للصحافة السعودية لمحاكمات في قضايا الارهاب.

اظهرت نتائج الدراسة تصدر الصفحات الداخلية قائمة المعالجات لمجريات المحاكمات للجماعات الارهابية في الصحف محل الدراسة، فيما جاءت الصفحة الاولى والاخيرة في الترتيب التالي، وهي ما يبين أن غالبية الموضوعات الأمنية تم نشرها في صفحات داخلية بصحف الدراسة.

- ومن حيث المساحة التي نشرت فيها المعالجات لمجريات المحاكمات للجماعات الارهابية في صفحات كاملة فقد بلغت(13) صفحة وبنسبة (4. 8%) من اجمالي النشر. والنشر على نصف صفحة بنسبة (4. 1%)، وربع صفحة بنسبة) 9. 6.(%

وهذا يعني أن اجمالي مساحة النشر تمثل نسبة ضعيفة لا ترقى إلى مستوى يؤهل هذه الصحف للإسهام في تنمية الوعي لدى قراءها، وان قصور المعالجة يعطي تصوراً عن عمل القائم بالاتصال وقلة اهتمامه بهذه الموضوعات؛ وهو ما يعني أن غالبية الموضوعات المنشورة عن المحاكمات للجماعات الارهابية عرضت بمساحات صغيرة لا تتناسب مع حجم القضية المثارة.

- ومن حيث عناصر الابراز المستخدمة في المعالجات الصحفية لمحاكمات جماعات الارهاب فقد كشفت الدراسة عن التالي:

بالنسبة للصورة: يلاحظ أن استخدامات الصورة الخبرية في موضوعات المحاكمات للجماعات الارهابية جاء بنسبة (16. 3%). وجاء استخدام الصور الشخصية ذات العلاقة بالقضية المطروحة بنسبة((45. 5%.

- اما الرسوم فقد تم توظيفها عند معالجة موضوع الدراسة بنطاق ضيق بنسبة(4. 8%) شملت رسوم كارتونية، وكاريكاتير، وانفوجرافيك، ورسوم بيانية.

- وبالنسبة للعناوين: يلاحظ ان صحف الدراسة استخدمت العناوين العريضة بنسبة مرتفعة، وكانت الاكثر استعمالا للعناوين هي عكاظ، تليها الرياض، والشرق الأوسط.

- بالنسبة للألوان : يلاحظ ان صحف الدراسة استخدمت الالوان عند نشر موضوعات المحاكمات، وجاءت عكاظ هي الاكثر استخداما للألوان، فيما جاءت الرياض، والشرق الاوسط.

- بالنسبة للأرضيات: يلاحظ ان صحف الدراسة اهتمت بالأرضيات الرمادية والملونة بصورة كبيرة، وجاءت عكاظ هي الاكثر استخداما للأرضيات الملونة، ثم الرياض، والشرق الاوسط.

مقترحات الدراسة:

- تقترح الدراسة ضرورة اجراء مزيدا من الدراسات حول هذا الموضوع؛ خاصة الدراسة المتعلقة بمعرفة راي القائم بالاتصال حيال طبيعة التعامل مع المحاكم الجزائية المتخصصة بمحاكمات هذه الجماعات، وظروف تغطية الصحافة لها، والصعوبات التي قد تعترضه خلالها.

- كما تقترح الدراسة دراسة معرفة راي الجمهور حيال تغطية الصحافة لهذا النوع من الموضوعات، واهم الملاحظات التي يمكن ان يبديها الجمهور تجاهها.

قائمة المراجع

- إسماعيل، محمد عبد الله، دراسة العلاقة بين التعرض للصحافة والاتجاهات نحو قضايا إصلاح التعليم قبل الجامعي أو تطوير فهمه لها في اتجاه محدد، كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق (2009م).

- الحكمي، عبد الله بن محسن (2015م)، أنموذج مقترح لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في مواجهة مهددات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، دكتوراه غير منشورة - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية.

- الشلهوب، عبد الملك بن عبد العزيز؛ دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الصحي لدى السعوديين حول مرض السكري (1434هـ 2013م). المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد العاشر، ذو الحجة 1434هـ نوفمبر 2013م، الرياض.

- العتيبي سارة (2009م)، المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية، دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف، ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

- العريفي، سعد بن سليمان، (1403هـ). إخراج الصحف السعودية اليومية، ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والاعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- العنزي، علي بن دبكل، صورة الجامعة السعودية الإلكترونية من خلال التغطية الصحفية في الصحافة السعودية، دراسة تحليلية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد الرابع عشر، صفر 1437هـ نوفمبر 2015م، الرياض.

- قرشوش، أسماء، معايير المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (دراسة تحليلية]، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23، ديسمبر 2016م.

- المخيزيم، عبد العزيز بن عبد الله عبد العزيز (2017م)، تحليل الخطاب الأمني حول التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب في الصحافة السعودية، (ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام).

- المكينزي، عادل بن عبد القادر، تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم، دراسة تحليلية على صحيفتي الرياض والشرق الأوسط (1438هـ 2016م). المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد السادس عشر، صفر 1438هـ نوفمبر 2016م، الرياض.

- الجذلاني، سعود محمد (، 2005) مسؤولية القضاة في هيئة القضاء (الرياض – دار الشروق).

- الحديثي، عمر فخري (2011م). حق المتهم في محاكمة عادلة، ط 2، (عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع).

- حسني، محمود نجيب (1998م)، الاختصاص والإثبات في قانون الإجراءات الجنائية، (القاهرة، دار النهضة العربية).

- الحوشان، بركة بن زامل (1425هـ 2004م)، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.(

- رشتي، جيهان (1992)، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة، دار الفكر العربي).

- سعد، محمد (2004م)، حرية الصحافة، دراسة في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي، (القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع).

- الطرابيشي، ميرفت محمد كامل، وعبد العزيز السيد (2006م)، نظريات الاتصال، (القاهرة، دار النهضة العربية).

- عبد القادر، محمد (1986م)، الرأي العام وتأثُّره بالإعلام والدعاية، (القاهرة، النهضة العربية).

- عبدالحميد، محمد (1997م)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة، عالم الكتب).

- العساف، صالح (2000م)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض، مكتبة العبيكان).

- العسكر، فهد (1419هـ)، الإخراج الصحفي، (الرياض، مكتبة العبيكان).

- عمر، أحمد مختار (1429هـ 2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة، عالم الكتب).

- فهمي، محمود (1964م)، الفن الصحفي في العالم، (القاهرة، دار المعارف).

- أبو طاهر بن يعقوب (2005م)، القاموس المحيط،، (مؤسسة الرسالة، بيروت).

- ماكويل، دينيس (1992م)، الإعلام وتأثيراته، ترجمة: عثمان العربي، (الرياض، دار الشبل).

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (1990م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، (بيروت، دار الكتاب العربي).

- مجمع اللغة العربية (1989م)، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، إسطنبول).

- معلوف، لويس (2014م)، المنجد في اللغة، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية).

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (1985)، لسان العرب، (الإسكندرية، مكتبة المعارف).

- ناصر، عباس محمد (1391هـ 1971م)، موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية، (الرياض، مطابع مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر).

- نظام الإجراءات الجزائية الصادر عام 1435هـ، الرابط التالي : http://gdnc. gov. sa/PdfData

- Berger ،Asa Media Impact: Media And Society ، ACriticalerspective ،Rowman& Littlefield Publishers ،Boston: M. A ،.United States of America. (2007)

- Hiebert ،Ray andReuss «Impact of Mass Media» ، NewYork: Longman Publication ،Inc. (2004)

- http://www. okaz. com. sa/uploads/pdf/MediaKit. pdf Robert ،M. Entman

- Stacks ،HicksonandHill Introduction to Communication Theory ،Holt ،Rinehart and Winston. (1991)

- Stanley J. Baran ،Baran ،Dennis K. Davis: Mass Communication Theory: Foundations ،Ferment ،and Future (Wadsworth Series in Mass Communication and Journalism) Sixth (6th) Edition Paperback – 2011

- ttp://archive. aawsat. com/print. asp? .